فرنسا وإسبانيا في صدام أوروبي من أجل بطاقة النهائي

○ جمال (أ ف ب)

○ استعدادات إسبانيا (أ ف ب)

○ مبابي (أ ف ب)

موريستاون – (أ ف ب): تلتقي فرنسا، بطلة العالم في 1998 و2018، مع إسبانيا، المتوجة مرة واحدة عام 2010، في صدام أوروبي من العيار الثقيل اليوم الثلاثاء في دالاس بولاية تكساس في نصف نهائي مونديال أميركا الشمالية.

تحقق فرنسا مسيرة شبه مثالية في هذه البطولة، بعدما حصدت تسع نقاط من أصل تسع ممكنة في المجموعة التاسعة، قبل أن تتجاوز ثلاثة أدوار إقصائية من دون أن تستقبل أي هدف: تغلبت على السويد (3–0، دور الـ32) والباراغواي (1–0 في ثمن النهائي)، قبل عرض قوي في ربع النهائي أمام المغرب 2–0، رغم إهدار نجمها وقائدها وهدافها كيليان مبابي ركلة جزاء مبكرة.

يمنح بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة توالياً في كأس العالم منتخب ديدييه ديشان مكانة تاريخية، إذ تصل فرنسا إلى المربع الذهبي للمرة الثامنة، ولا يتفوق عليها سوى ألمانيا (12 مرة).

كما يشهد هذا اليوم رقما قياسيا جديدا لديشان لأكبر عدد من المباريات التي يقودها في كأس العالم (26 مباراة).

وبلوغ نهائي ثالث على التوالي في أكبر مسابقات كرة القدم سيضع فرنسا ضمن دائرة ضيقة من ثلاثة منتخبات فقط (مع البرازيل وألمانيا) حققت هذا الإنجاز، ويمنحها فرصة للثأر من خيبة الأمل قبل أربع سنوات، حين منعها السقوط بركلات الترجيح أمام الأرجنتين في قطر من الاحتفاظ باللقب.

أما إسبانيا، بطلة أوروبا الحالية، فقد تعادلت بشكل مفاجئ مع الرأس الأخضر في مباراتها الافتتاحية ضمن المجموعة الثامنة (0–0)، لكنها استعادت توازنها وتصدرت برصيد سبع نقاط (فوزان وتعادل)، وواصلت بعدها التصاعد في الأداء.

أرقام قياسية

وقبل هذا الصيف، لم يكن منتخب «لا روخا» فاز بأي مباراة إقصائية في كأس العالم منذ تتويجه عام 2010 في جنوب إفريقيا، لكنه أقصى النمسا (3–0، دور الـ32) ثم البرتغال (1–0، دور الـ16)، قبل أن تستقبل شباكه أول هدف لها في البطولة خلال فوزه على بلجيكا 2–1 في ربع النهائي، حيث برز البديل مهاجم أرسنال الإنكليزي ميكل ميرينو بتسجيله هدفين حاسمين في الوقت القاتل المباراتين الأخيرتين.

وبعد عام 2010، تعد هذه المرة الثانية فقط التي تبلغ فيها إسبانيا نصف نهائي كأس العالم، مع مؤشر إيجابي يتمثل في تأهلها في ست من آخر سبع مشاركات في نصف النهائي في البطولات الكبرى.

كما أن مدربها لويس دي لا فوينتي يملك أطول سلسلة من دون هزيمة في كأس العالم وكأس أوروبا (12 فوزا وتعادل واحد)، وسيدخل منتخب بلاده هذه المواجهة بثقة، إذ لم يتعرض لأي خسارة في الوقت الأصلي منذ مارس 2024 (26 فوزا و10 تعادلات).

وفي حال استمرار هذه السلسلة، ستعادل إسبانيا الرقم القياسي المطلق لإيطاليا (37) المسجل عام 2021.

وتعول فرنسا على الشهية المفتوحة لهدافها وقائدها مبابي صاحب ثمانية أهداف في النسخة الحالية يتصدر بها لائحة الهدافين مع مهاجم وقائد الأرجنتين ليونيل ميسي الذي قد يضرب موعدا جديدا مع «الزرق» في حال بلوغهم المباراة النهائية معا حيث تلتقي حاملة اللقب مع إنكلترا الاربعاء في أتلانتا. ويقود مبابي خطا هجوميا ناريا للزرق مع جناح باريس سان جرمان عثمان ديمبيليه صاحب خمسة أهداف حتى الآن والجناحين زميليه في فريق العاصمة برادلي باركولا وديزيريه دويه وجناح بايرن ميونيخ الألماني الموهوب مايكل أوليسيه.

في الجهة الأخرى، تعقد آمال كبيرة على نجم برشلونة لامين جمال الذي لم يلمع بعد في مونديال 2026، لكنه سجل ثلاثة أهداف في مباراتين أمام فرنسا ويأمل في إضافة المزيد في أرلينغتون.

وتبدي فرنسا حذرا بشأن حالة مبابي بعد خروجه مصابا في الكاحل في مباراة ربع النهائي ضد المغرب، لكن الجهاز الفني يتوقع الاعتماد على نجمه.

بين برشلونة وسان جرمان.. ديمبيليه تغيّر كثيرا

○ ديمبيليه.

بوسطن – (أ ف ب): متأثرا بالإصابات المتكررة والمستوى المتأرجح، لم يترك عثمان ديمبيليه بصمة لافتة في إسبانيا خلال مواسمه الستة مع برشلونة (2017–2023)، لكن بعد ثلاثة أعوام على رحيله بانضمامه إلى باريس سان جرمان، بات لاعبا مختلفا تماما وسيحاول إثبات ذلك حين تتواجه فرنسا مع إسبانيا اليوم الثلاثاء في نصف نهائي مونديال 2026.

يخوض ديمبيليه المواجهة المرتقبة اليوم الثلاثاء مع أبطال أوروبا وهو يحمل جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، بعدما أسهم في قيادة سان جرمان إلى لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، قبل أن يحمله أيضا إلى الاحتفاظ باللقب القاري هذا الموسم.

ورغم بعض اللمحات المميزة وتتويجه بثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني واثنين في مسابقة الكأس، فإن اللاعب الذي بات اليوم أحد أبرز نجوم الترسانة الهجومية الفرنسية لم يترك إرثا على الجانب الآخر من جبال البيرينيه.

ولا شك أن صاحب الرقم 7 يحلم سرا بأن يكون من يبدد آمال الإسبان في هذه النسخة من كأس العالم، في رد اعتبار جميل بعد الفترات الصعبة التي عاشها في الجارة الإيبيرية. ولا تبدو هذه الفرضية بعيدة عن الواقع بالنظر إلى المكانة الجديدة التي بلغها مع سان جرمان، والدور المحوري الذي يشغله حاليا في المنتخب الوطني بعد سنوات طويلة قضاها في أدوار ثانوية. بات ديمبيليه بعيدا عن ذلك المهاجم الذي كان يُنظر إليه على أنه غير مدرك تماما لمتطلبات المستوى العالي والذي تعرض للانتقاد بسبب قلة احترافيته وعجزه عن ترجمة موهبته الهائلة إلى أداء ثابت.

ومع المنتخب الفرنسي، احتاج المهاجم المتخرج من أكاديمية رين إلى وقت طويل أيضا لفرض نفسه. ولم يتخل عنه ديدييه ديشان يوما، بل دافع عنه بشدة، ما أسهم في تألقه خلال المشاركة المونديالية الحالية ضمن الخطة الهجومية 3–1–4–2 التي اعتمدها مدرب المنتخب. وقال ديشان بعد الهدف الأول الذي سجله لاعب سان جرمان ضد العراق خلال الدور الأول (3–0) في 22 يونيو في فيلادلفيا: «لا توجد أي مشكلة مع عثمان. عليه فقط أن يتأقلم مجددا مع نظام لا يلعب فيه طوال الموسم. أثق به. هو لا يشك بنفسه. إنه لاعب حاسم. عثمان يملك هذه القدرة. هذا أمر جيد له وللمنتخب الفرنسي قبل كل شيء».

وبعد تأهله إلى نصف نهائي كأس العالم للمرة الثالثة توالياً، يبدو ديمبيليه في قمة مستواه، ومستعدا لإفساد صيف المشجعين الإسبان.